

كتب عربية مختارة (موجز)

إعداد: قسم التوثيق والمعلومات

مركز دراسات الوحدة العربية



(١)

أحمد قريع [أبو علاء]. الديمقراطية والتجربة البرلمانية الفلسطينية. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٦. ٣٦٤ ص.

يسعى هذا الكتاب إلى عرض تجربة المجلس التشريعي الفلسطيني كأول مجلس تم تشكيله من خلال انتخابات عامة مباشرة في فلسطين للانتقال من النظام السياسي الفلسطيني الثوري السابق لاتفاق أوسلو، إلى نظام الحكم القائم على مبادئ الشرعية الديمقراطية الدستورية في ظل ظروف صعبة ومعقدة، أبرزها تواصل الاحتلال وانتهاكاته عبر الضم والتهويد والاستيطان وضرب رموز السيادة الفلسطينية.

(٢)

الأحزاب السياسية في العالم العربي. بيروت: المركز اللبناني للدراسات، ٢٠٠٦. ٣٠٤ ص.

انطلاقاً من الاهتمام بالمقومات الأساسية للمجتمع الديمقراطي، من حرية في العمل السياسي وتعددية حزبية وتداول في السلطة وفق الآليات والقوانين الضامنة للمشاركة السياسية، إلى الارتقاء بالعمل السياسي المبني على ثقافة سياسية مسؤولة سبيلها المصالح الوطنية والعامة، يتناول

يؤكد أبو علاء الذي ترأس المجلس التشريعي لأكثر من سبع سنوات، أن انبعاث أول برلمان فلسطيني على الأرض الفلسطينية لم يكن حدثاً عادياً في مسيرة الشعب الفلسطيني نحو الاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية وإرساء قواعد سليمة

الكتاب أن الولايات المتحدة استخدمت كل ما لديها من وسائل لتنفيذ مخطتها بتصفية الدولة العراقية بدءاً من الفوضى العارمة التي أعقبت الغزو وحل الكيانات وصولاً إلى تنصيب الكيانات السياسية وفق أجندة الطائفية والمحاصصة ورعاية الفساد والنهب المنظم للثروات والتنصل من القوانين والالتزامات الدولية. لكن الرد من قبل المقاومة الوطنية العراقية جاء سريعاً وفاق تصور المحتل، وانكشف زيف المبررات التي سيقّت لتبرير الحرب. ومع تصاعد المقاومة وتزايد خسائر الاحتلال البشرية وتكلفة الحرب، والضغط على أنواعها لتصويب الوضع في العراق وفشل ممارسات القمع والترهيب والتعذيب في السجون (سجن أبو غريب وبوكا وغيرهما) في كسر إرادة المقاومة، لم يتبقّ للمحتل سوى تجرع المزيد من الخسائر وصولاً إلى هزيمة مشروعه الاستعماري بأسره.

(٤)

بشير موسى نافع. **العراق: سياقات الوحدة والانقسام**. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٦. ٢٢٠ ص.

يعرض هذا الكتاب التكوين العربي الإسلامي لشعب العراق وعلاقة هذا التكوين بمسألة الهوية، متناولاً العراق بعناصره البشرية وعشائره وتنوعه الطائفي وتاريخ العلاقة بين السنة والشيعة والمسألة الكردية. ويقدم الكتاب قراءة لتاريخ الحكم في العراق بعد إنهاء الملكية عام ١٩٥٨ في ضوء الانتماءات المذهبية ليصل إلى حقبة حزب البعث، والجدل القائم حول «نظام البعث» وممارسات حكم صدام حسين وتصويره «كنظام حكم عربي -

مجموعة من الباحثين العرب في هذا الكتاب عدداً من تجارب الأحزاب السياسية في الوطن العربي، بأبعادها التاريخية والتنظيمية والقانونية والفكرية، والتحديات التي تواجهها في ضوء تفاعلها مع الأنظمة السياسية والسلطة والعوامل المؤثرة في تطورها وتجدها.

يعرض الكتاب في الفصل الأول

ظروف نشأة الأحزاب السياسية في الوطن العربي والتحديات التي تواجه تجدها، فيما يتناول في ستة فصول تجارب الأحزاب في لبنان والأردن ومصر واليمن والمغرب والبحرين والتحديات التي تواجهها، ليعكس بذلك حال العمل الحزبي وجدواه في كل من هذه البلدان.

(٣)

باسيل يوسف بجك [وآخرون]. **استراتيجية التدمير: آليات الاحتلال الأمريكي للعراق ونتائجه (الطائفية - الهوية الوطنية - السياسات الاقتصادية)**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦. ١٦٦ ص. (سلسلة كتب المستقبل العربي؛ ٤٩)

يسلط هذا الكتاب الضوء على طبيعة مخطط الاحتلال الأمريكي - الصهيوني للعراق وضد الأمة العربية الذي يحمل في طياته أهدافاً صهيونية وأمريكية، معلنة وغير معلنة، تستهدف تفتيت العراق وإخضاع الأمة ونهب ثرواتها وإدخالها في أتون النزاعات الطائفية والاحتراب الداخلي وتدمير قوى المقاومة والممانعة من أجل تهيئة المناخ الملائم لفرض الاستسلام.

وتظهر الدراسات التي يتضمنها

سني انتهج سياسة منظمة ضد الشيعة والأكراد».

يرى المؤلف في قراءته أن ممارسات نظام صدام ضد الشيعة والأكراد اتصلت برؤيته للدولة القمعية التي تضع البعد الأمني في سلم أولياتها، وأن العنف الذي مارسه النظام بقوة الأجهزة الأمنية لتأسيس الاستقرار، وفي مواجهة انتفاضات خصومه في المناطق الكردية والشيوعية، لا يختلف كثيراً، على سبيل المثال، عن العنف الذي تعاملت به الدولة التركية أو الإيرانية مع حالات التمرد الكردي، أو عن العنف الذي تمارسه حالياً الأجهزة الأمنية العراقية ضد خصومها المسلحين. من هنا لا يرى المؤلف في العنف الذي مارسه نظام صدام حسين دليلاً على طائفية النظام الذي لم يتردد باستخدام العنف وإن بدرجة أقل في منطقة الرمادي السنية عندما استشعر بوادر تمرد فيها في التسعينيات. ويخلص إلى أن العراق لم يشهد في تاريخه الحديث «سياقاً تواطأت فيه قوى أجنبية ووطنية بوعي أو من دون وعي على تبني سياسة تدفع شعبه إلى حافة الانقسام الطائفي كما يحدث منذ الاحتلال الأمريكي للعراق...».

(٥)

حازم خيرى. **الاغتراب الثقافي للذات العربية**. القاهرة: دار العالم الثالث، ٢٠٠٦. ١٠٤ ص.

يتحدث المؤلف في هذا الكتاب عن اغتراب ثقافي يعانيه المواطن العربي والمجتمع، يتمثل بقصور التوظيف الأمثل لطاقات الإنسان وقدراته، ويستدعي «تثوير تعاطي الذات العربية الإسلامية» لتصبح

فاعلة لديها القدرة على تثمين وتوظيف العقل الساكن فيها بكامل طاقته.

يعرض الكتاب المفاهيم الأساسية للبحث بتمهيد يلقي فيه الضوء على مفهوم الثقافة ومفهوم الاغتراب، ليتناول ظهور الاغتراب الثقافي في اللغة والعادات والتقاليد وغيرها، حتى يصل إلى الآليات المكرسة للاغتراب الثقافي، ومنها «مؤسسات العنف» ويعني بها الجيش وميليشيات الأحزاب الحاكمة والمخابرات، ثم المؤسسات التعليمية والإعلامية.

(٦)

حسين عبد الله. **مستقبل النفط العربي**. ط ٢ منقحة ومزيدة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦. ٥٥٩ ص.

هذا الكتاب للدكتور حسين عبد الله هو الطبعة الثانية الموسعة والمنقحة لكتابه الصادر تحت العنوان نفسه عام ٢٠٠٠. ويأتي إصداره في إطار البحث المتواصل في كل ما يتعلق بمسائل النفط، وبخاصة النفط العربي لما له من أهمية اقتصادية وآثار سياسية واستراتيجية ودور في خلفية العلاقات والصراعات الإقليمية والدولية، وانعكاس هذا الدور على حياة الشعوب والدول، وصولاً إلى تأثيره «في الميدان التطبيقي لمفاهيم السيادة الوطنية والقومية، والاستقلال والتنمية وملكية الثروات الطبيعية وغيرها».

وإن يرصد الكتاب التطورات التي شهدتها السوق النفطية من العام ٢٠٠٠ إلى العام ٢٠٠٦، أي خلال الأعوام التي انقضت منذ صدور الطبعة الأولى، يسعى إلى

يتوقف المؤلف عند تجربة الإخوان المسلمين مع ثورة تموز / يوليو ومسيرة الجماعات الإسلامية في عهد السادات، ودور الأزهر في تجديد الخطاب الديني، وأثر الفتاوى المتضاربة في الفضائيات بين الدعاة الجدد والدعاة المكلفين رسمياً بإصدار الفتاوى. ويصل إلى خطاب «الإسلاميين المستقلين» فيتناول كتابات أحمد كمال أبو المجد ود. محمد عمار، ليختم في قراءة نقدية لكتابات جمال البنا ونصر حامد أبو زيد.

(٨)

قاسم الشواف. فلسطين التاريخ القديم الحقيقي منذ ما قبل التاريخ حتى الخلافة العباسية. بيروت: دار الساقى للطباعة والنشر، ٢٠٠٦. ٣٢٦ ص.

يسعى هذا الكتاب إلى دحض فرضية التضليل لتاريخ فلسطين التي روج لها الباحثون اليهود لفترة طويلة من الزمن وتبنتها مراكز دراسات أمريكية وأوروبية، ومفادها «أن فلسطين كانت أرضاً بلا شعب وجاء الإسرائيليون الأوائل ليكونوا الشعب الذي يحكم فلسطين الأرض ويؤسس فيها دولة إسرائيل».

يتناول المؤلف تاريخ فلسطين القديم قبل الرسالات السماوية وضمنها اليهودية، ويعرض حضور فلسطين في كل من الممالك الفرعونية والآرامية والآشورية والبابلية، ومرحلة الحكم الفارسي لفلسطين ودخول الإسكندر المقدوني إلى أراضيها، ثم مراحل الحكمين الروماني والبيزنطي، ليتوقف عند الفتح العربي ونهاية الخلافة العباسية. ويستند المؤلف إلى وثائق تاريخية قديمة يعود بعضها إلى ما قبل قيام الديانة اليهودية

ما يمكن أن يحدث من تطورات في السوق العالمية عبر المستقبل المنظور حتى العام ٢٠٢٥، وذلك في ضوء التحديات المحيطة بالنفط العربي مع أقول عصر الوفرة النفطية، وتراجع الإنتاج العالمي نتيجة قصور الاستثمار في توسيع القدرة الإنتاجية وإصرار الدول الصناعية الراعية للعولة على حرمان أصحاب النفط من الربح النفطي المعقول، إضافة إلى العوامل الجيوسياسية وأهمها التدخل العسكري في الخليج، وبخاصة الاحتلال الأمريكي للعراق.

يقع الكتاب في خمسة أقسام تتناول على التوالي: التغيرات الهيكلية في جانب العرض، مصادر النفط، السياسات والأسعار النفطية، النفط في ظل منظمة التجارة العالمية وفي ظل بروتوكول كيوتو، وأثار البيئة في صادرات وعوائد النفط.

(٧)

عماد سيد أحمد. الخطاب الإسلامي: قراءة في التجربة المصرية. القاهرة: مركز الأندلس لدراسات التسامح، ٢٠٠٦. ١٣٦ ص.

يبحث هذا الكتاب في الجذور الفكرية لخطاب الجماعة الإسلامية في مصر، والعوامل التي أثرت في هذا الخطاب بعدما أعلنت الجماعة الإسلامية في العام ١٩٩٧ مبادرتها بنبذ العنف والتطرف، وتم بعد خمس سنوات من المبادرة الإفراج عن أعضائها بعد سنوات طويلة قضاها في السجون، وأصدر قادة الجماعة كتب المراجعات التي أكد مجمع البحوث الإسلامية خلوها من عناصر التطرف.

وإلى مكتشفات أثرية ونقوش قديمة تؤكد وجود فلسطين وحضورها عبر التاريخ.

(٩)

متطلبات الإصلاح في العالم العربي.

بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٦. ٢٦٦ ص.

يضم هذا الكتاب مجموعة من المحاضرات لنخبة من المفكرين والباحثين العرب المتابعين قضايا الإصلاح في الوطن العربي، والتي اختار أن يراها منتدي عبد الحميد شومان الثقافي في عمّان انطلاقاً من الاهتمام بقضايا الإصلاح السياسي في البلدان العربية، وتفعيل النظام العربي الإقليمي في ضوء المبادرات المطروحة للإصلاح. ومن بين المحاضرات التي يضمها الكتاب في هذا السياق، محاضرة للدكتور أحمد يوسف أحمد تتناول موضوع إصلاح الجامعة العربية، والخصائص البنوية للنظام العربي، وجدول الأمانة العامة للجامعة لتطوير الجامعة والعوامل المؤدية إلى قيام مؤسسات عربية غير فاعلة، وكذلك محاضرة للأستاذ أحمد عبيدات تتناول معوقات الإصلاح في العديد من البلدان العربية نتيجة عسكرة الحكم وتركيز السلطة سياسياً وعسكرياً وأمنياً في شخص رئيس الدولة، وتفشي الفساد والتسلط على المؤسسات العامة، وتعطيل الأطر الديمقراطية القائمة وتزييفها. ولا بد من الإشارة إلى محاضرات أخرى، من بينها محاضرة للدكتور محمود عبد الفضيل حول مبادرات الإصلاح المطروحة على الساحة العربية، وبحث للدكتور الطاهر لبيب عن التغيير الاجتماعي وثقافة الوسطية العربية، ومحاضرة للدكتور عبد العزيز

حجازي حول المنهج والهوية العربية في ضوء الوضع العربي المتردي.

(١٠)

محمد سعدي. مستقبل العلاقات

الدولية: من صراع الحضارات إلى أُنسنة الحضارة وثقافة السلام. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦، ٤١ ص. (سلسلة أطروحات الدكتوراه؛ ٥٨)

يسعى هذا الكتاب إلى تقديم تحليل نظري لمستقبل العلاقات الدولية في ضوء أطروحة **صدام الحضارات** لصموئيل هانتنغتون التي أثارت الكثير من الجدل منذ نشرها صيف ١٩٩٣، وعادت إلى واجهة النقاش السياسي والفكري في أعقاب أحداث ١١ أيلول / سبتمبر ٢٠٠١، وما رافقها من دعوات لإلصاق الإرهاب بالعرب والمسلمين في ضوء الصورة السلبية القائمة عن العالم العربي والإسلامي، والتي ساهمت أطروحة هانتنغتون في تظهيرها بربط الإسلام بالعنف إلى حد التماهي ودعوة الغرب إلى التنبه من الديمغرافية الزاحفة إلى العالم الإسلامي.

تنطلق أطروحة **صدام الحضارات** من فكرة عامة مفادها «أن الصراع الحضاري هو الذي سيتحكم في صيرورة العلاقات الدولية، وبالتالي فالانقسامات الكبرى في العالم ستكون انقسامات ثقافية تتصادم في إطارها مجموعة من الكتل الحضارية المتنافسة». ويعتقد هانتنغتون أن الاختلافات الحضارية غير قابلة للتسويات على عكس الاختلافات السياسية والاقتصادية أو الأيديولوجية، وأن الحضارة التي تشمل الدين والثقافة والعادات والتاريخ

المحرك الوحيد للتاريخ، وهذا ما يجعله غير قادر عن التعبير عن الواقع المعقد للخريطة العالمية».

كما يظهر المؤلف أن التفاعلات الإنسانية هي في الواقع أكثر تعقيداً مما يصوره هانتنغتون. ويرى في قراءته أطروحة صدام الحضارات العديد من الفجوات التي تدحض حتمية الصدام وتؤسس للحوار وثقافة السلام □

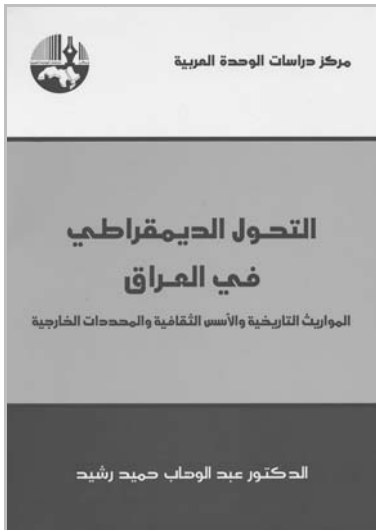
المشترك «هي أقوى الهويات، وهي بذلك تشكل قاعدة الاختلاف الجوهرية بين البشر في انتماءاتهم ورؤيتهم للعالم والأشياء». وهذه الحضارة صافية منفردة بذاتها لها أصول ثقافية جامدة تكمن فيها عناصر التصادم مع الحضارات الأخرى المختلفة.

يرى د. سعدي أن مفهوم الحضارة في أطروحة هانتنغتون «مفهوم اختزالي تم توظيفه بشكل تعسفي وتعميمي ليصبح

صدر حديثاً

التحول الديمقراطي في العراق الموايـث التاريخية والأسس الثقافية والمحددات الخارجية

د. عبد الوهاب حميد رشيد



«... في هذا البحث محاولة لتحليل إشكالية التحول الديمقراطي في العراق. ولا تقتصر لفظة «إشكالية» هنا على المشكلات فحسب، بل تعني أيضاً المتطلبات والمستلزمات والشروط اللازمة للتحول الديمقراطي. وإذا كانت هذه الإشكالية في ظروفها الحالية تشكل خطراً وتهديداً لأية مسيرة دستورية في البلاد، علاوة على كونها مرتبطة بحلول بعيدة الأمد تتطلب جهوداً مجتمعية واعية ومتواصلة، وتسير نمطياً مع مسيرة التحول المنشودة، فإن هذا البحث كذلك يفترض أن عملية البناء الدستوري والبدء بالتحول الديمقراطي يتطلبان بروز جبهة وطنية تاريخية فعّالة تقود مهمة إنهاء الاحتلال وبناء الاستقلال وقادرة على تعبئة أكثرية الناس بمختلف أطيافهم ومجموعاتهم في إطار قبولهم وتبنيهم برنامج حد أدنى، واقعياً يتسم بالوضوح الفكري والمفاهيمي، مرناً وواقعياً ومتناسباً مع قدرات ومتطلبات المجتمع، وفي سياق إعادة بناء إرادة الإنسان العراقي...».

٤٨٨ صفحة

الـثمن: ١٦ دولاراً

أو ما يعادلها